

المحور الثالث: العصر الحجري القديم المتأخر أو الأعلى

1. تعريف فترة العصر الحجري القديم المتأخر: تنحصر فترة العصر الحجري القديم الأعلى أو المتأخر ما بين 35 ألف سنة إلى غاية 7 آلاف سنة، تتميز بالتغيّر الجذري للصناعات الحجرية مقارنة للحضارات العصر الحجري القديم الأوسط، وهذا يعود الى التغيرات المناخية التي تطرقت في تلك المرحلة، الانتقال من الأدوات الحجرية المتوسطة الشكل مثل: أداة ذات العنق، شطايا تفضيلية، مكاشط ومخارز إلى أدوات هندسية قزمية تتمثل أساسا من نصيل ونصيلات.

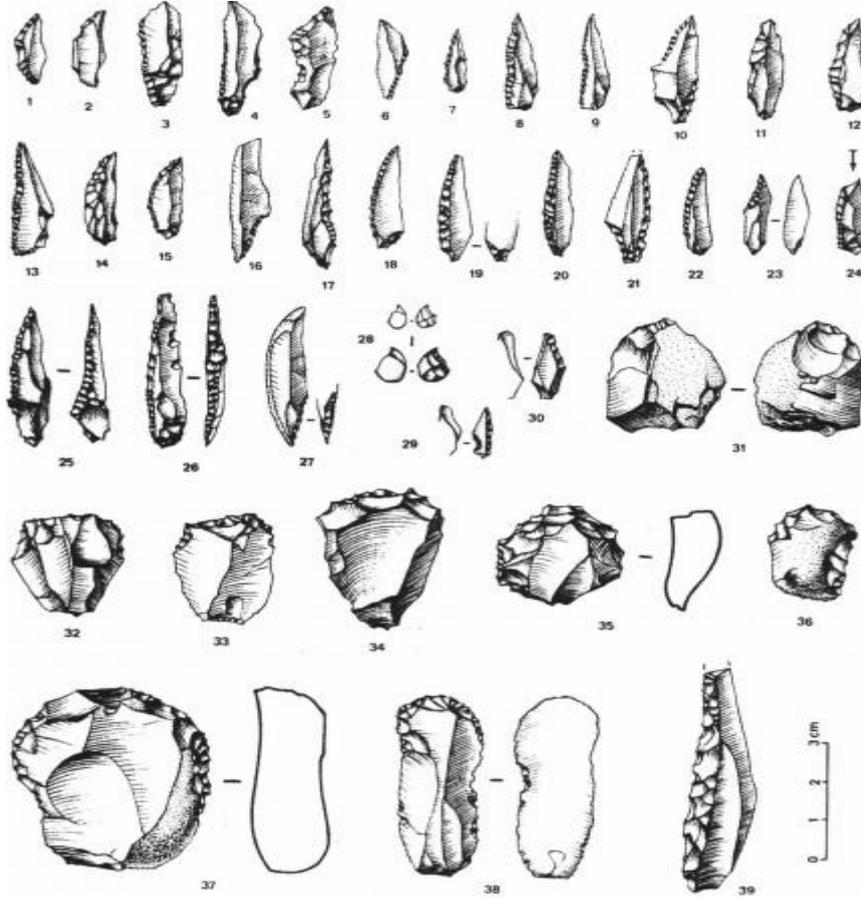
تحتوي فترة العصر الحجري القديم المتأخر على حضارتين أساسيتين هما: الحضارة الإيبرومغربية سميت كذلك لاعتقاد الباحثين بوجود تشابه بينها وبين حضارات شبه الجزيرة الإيبيرية، أما الحضارة القفصية سميت بهذا الإسم نسبة لموقع النموذجي قفصة الموجود حاليا في تونس.



خريطة 1: انتشار مواقع العصر الحجري القديم الأعلى

1.1 الحضارة الإيبرومغربية: تعتبر أولى حضارات العصر الحجري القديم المتأخر تنحصر زمنيا ما بين 35 ألف سنة إلى غاية 10 آلاف سنة، تتميز بأدوات حجرية صغيرة الحجم، تعرف أساسا بنصيل ونصيلات، انتشرت هذه الحضارة في المناطق الساحلية أكثر وذلك لميل إنسان الإيبيرو مغربي لاستهلاك الثروة السمكية، سكن المشتى العربي مغارات وكهوف على طول سواحل المغرب الكبير مثل مغارة أفالو بوريمال.

1.1.1 الصناعة الحجرية والإنسان الصانع: تتميز الأدوات الحجرية بتنوع تكنولوجي وتكنولوجي كبير، الهدف الأساسي هو استخراج نصيل و نصيلات وهذا لغرض استعمالها اليومي لنشاط الغذائي اليومي و الجزارة، كما توجد أدوات أخرى مثل الشظايا المهذبة و غير المهذبة، مخارز وبعض المحكات بنسب قليلة جدا.



شكل 1: أدوات حجرية

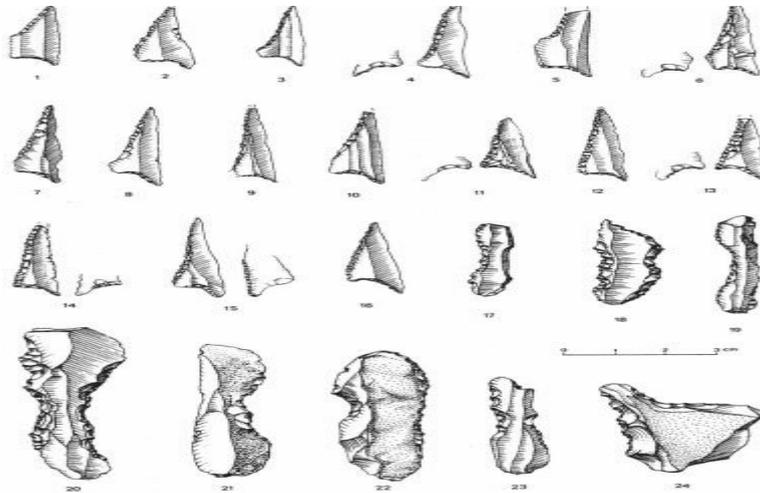
يتمثل الإنسان الصانع لهذه الحضارة في الإنسان العقل، يدعى بالإنسان المشتي العربي، له خصائص فيزيولوجية، تشبه تماما الانسان الحالي، دفن موته وفي هذه الفترة ظهرت ملامح المعالم الجنائزية.



شكل 2: إنسان المشتى العربي.

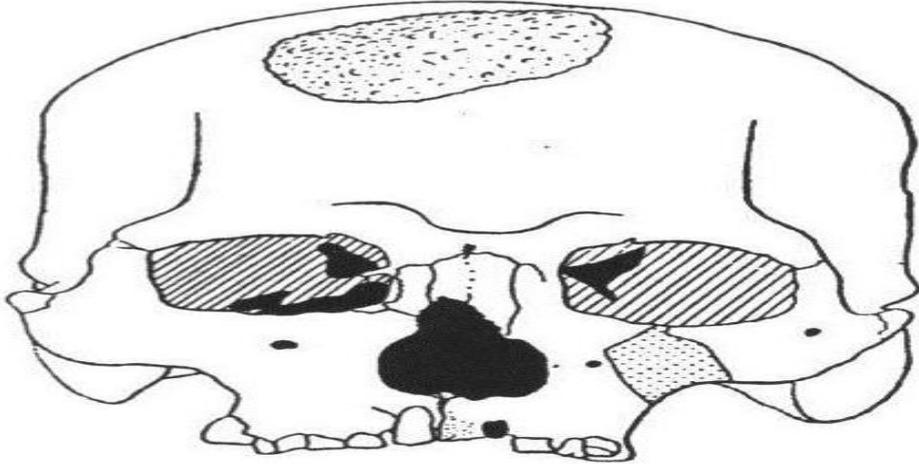
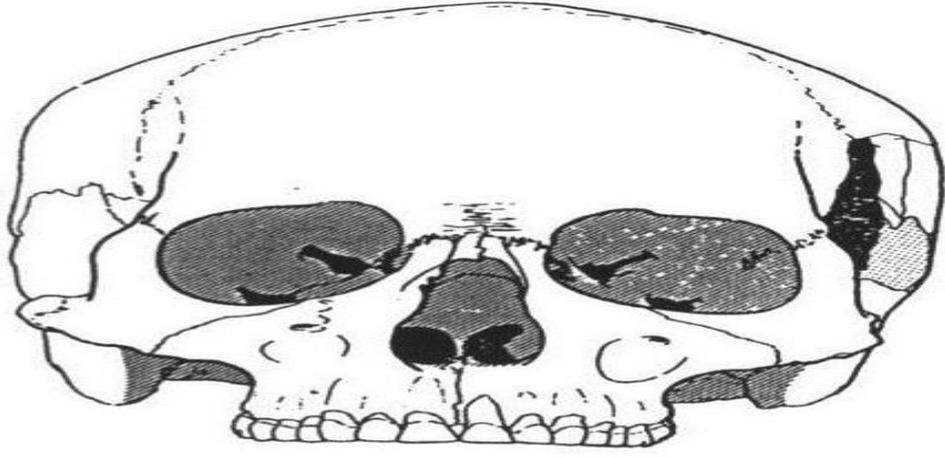
1.2 الحضارة القفصية: تأتي بعد الحضارة الإيبيرومغربية تتحصر ما بين 10 آلاف سنة إلى غاية 7 آلاف سنة، حيث عثر على مواقع تحتوي على أدوات المميّزة لها، تنتشر من منطقة قفصة شرقا إلى غاية تيارت غربا.

1.2.1 الأدوات الحجرية والإنسان الصانع: تتميز هذه الحضارة بكثرة النصيلات و الشظايا حيث تنزع من الأنوية بطرق خاصة، تعتمد على الضغط بواسطة أزاميل عظمي أو خشبي.

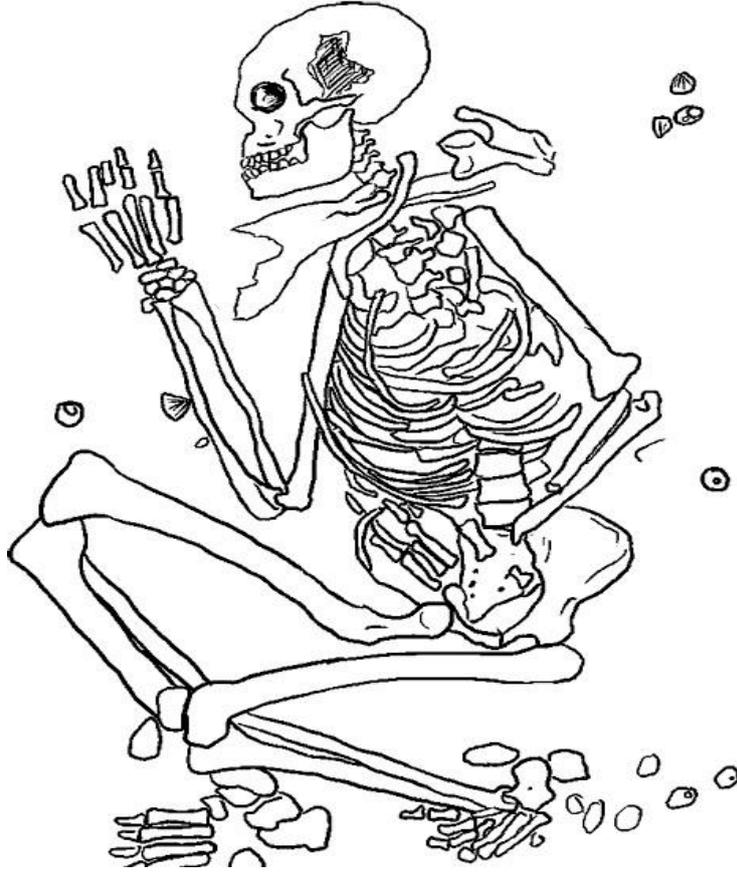


شكل 3: أدوات حجرية قفصية.

تنسب سلالة هذه الحضارة البشرية إلى الإنسان العاقل لكن إلى النموذج مشتى العربي، بناء على الدراسات الانثروبولوجية الفيزيائية فهياكلهم العظمية تشبه المتوسطيين، أو المتوسطيين الأوائل "Proto-méditerranée". عرف إنسان المتوسطي الدفن وبطريقة أكثر تطورا، وكما عرف أيضا في نهايته الاستقرار، وكيفية بناء منازل وأكواخ.



شكل 4: إنسان المتوسطي.



الشكل 5: طريقة الدفن في الحضارة القفصية.